مجلة مدارات سياسية
EISSN: 2710 - 8341 ISSN: 2588 - 1825
المجلد (08) / العـدد: (01)، (2024)، ص 379 - 410

الجماعات المسلحة التكفيرية في منطقة غرب إفريقيا (نشأتها، تواجدها، نشاطها)

Extremist groups in the West African region a study of its origin, presence, and activity

ناجي محمد عبد الله الهتاش[1]*، صهيب عبد الصمد اسماعيل[2]
[1]كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، (العراق)، najialhatash@gmail.com
[2]كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة تكريت، (العراق)، sohaib.a.smael3330@st.tu.edu.iq

تاريخ الإستلام: 2023/11/08 تاريخ قبول النشر: 2023/12/30 تاريخ النشر: 2024/06/30

ملخص:

تعد التنظيمات المتطرفة واحدة من أكثر اللاعبين على الساحة الإفريقية، فمنذ أحداث 11 سبتمبر 2001 ظهرت حركات لطالما وصفها المجتمع الدولي بالإرهابية وهي تمارس العنف المسلح بشتى أنواعه وصنوفه، وقد وجدت هذه الجماعات من منطقة غرب افريقيا الملاذ الامن لانتشارها، وعلى الرغم من الجهود الدولية والإقليمية لمكافحتها والقضاء عليها، إلا انها ما زالت تمارس نشاطها هنالك، ويأتي ذلك نتيجة العديد من الأسباب تأتي في مقدمتها فساد الأنظمة الحاكمة وعدم سيطرتها على كامل إقليم الدولة وضعف السيطرة على الحدود بين الدول، وانتشار الفقر والمرض والجهل بين افراد المجتمع، فضلا عن الصراعات الإثنية وعدم المساواة في توزيع الموارد بين الأفراد، ومن خلال هذا البحث سندرج اهم هذه الحركات والتنظيمات في منطقة غرب إفريقيا.

الكلمات مفتاحية: الجماعات المتطرفة؛ منطقة غرب إفريقيا؛ الإرهاب؛ الصراعات الداخلية.

Abstract:

We consider extremist organizations to be one of the most important on the African stage, since the events of 11 September 2001, there have emerged movements that have long been described by the international community as terrorists as they engage in armed violence of all kinds and types. These groups from the region of Western Africa have found safe havens for their spread, despite international and regional efforts to combat and eliminate them, but they are still active there . This comes as a result of many reasons, foremost of which is corruption , lack of control over the entire territory of a state , weak borders between states, and the spread of poverty, disease and ignorance among members of society , as well as ethnic conflicts and unequal distribution Resources among individuals , and through this research , were going to list the important of these movements and organizations in the West African region.

Keywords: Crossroads; West Africa Rye; Terrorism; Internal Conflicts.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعد منطقة غرب افريقيا بؤرة توتر ومصدرا لتهديد للأمن الافريقي بشكل عام، نظرا لما تعانيه حكومات هذه المنطقة من تناقضات بنوية مرتبطة ببناء الدولة الوطنية، ولا سيما فشل السياسات التنموية وغياب الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة، فضلا عن غياب العدالة بين المواطنين من جهة وبين المناطق الجغرافية من جهة أخرى، وان هذا كله أدى بالنهاية الى خلق أنظمة عاجزة لطالما رفضتها الشعوب، وبالتالي أصبحت هذه البلدان مصدرا للصراعات، وساحة للعصيان المدني وكثرت فيها الانقلابات العسكرية، كما أدى التنوع العرقي والثقافي في هذه المنطقة إلى إنتاج صراعات اثنية بين الأقليات وهو ما أدى الى تبنى سياسة إقصاء إثنية على حساب الإثنيات الأخرى، وبالتالي تبني العنف المسلح من قبل الأخيرة للمطالبة بحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن التدخلات الأجنبية في هذه البلدان ووجود القواعد العسكرية أدت الى خلق جماعات متطرفة كتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي يعد النواة الأولى لهذه الجماعات المتطرفة والذي ولد من رحمه العديد من التنظيمات المسلحة كحركة التوحيد والجهاد وحركة أنصار الدين المالية وجماعة بوكو حرام النيجيرية وغيرها من الحركات، وقد اشتد عود هذه الجماعات وزاد نشاطها بعد التحولات الهيكلية التي اصابت بعض الدول العربية ولا سيما دول شمال افريقيا نتيجة ثورات الربيع العربي وتدفق السلاح والمقاتلين من هذه الدول الى تلك البلدان، كل هذه الأسباب جعلت منطقة غرب إفريقيا موطنا للعديد من الحركات المسلحة، وعلى الرغم من اختلاف ظروف نشأتها وأهدافها وتوقيتاتها، إلا أن مرجعيتها الفكرية واحدة والتي توضع تحت لواء الفكرية السلفية الجهادية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في معرفة ماهية التنظيمات المتطرفة ومراحل نشوئها وكيف استطاعت ان تجد موطئ قد لها في منطقة غرب افريقيا، فضلا عن اعمالها ونشاطها.

إشكالية الدراسة: إن إشكالية الدراسة تقوم على الأسباب التي أدت الى قيام هذه التنظيمات وكيف استطاعت أن تثبت اقدامها وإيجاد المناصرين لها في تلك البلدان فعلى الرغم من الجهود المبذولة الدولية والمحلية لاستئصالها إلا أنها ما زالت تقوم بأعمالها المختلفة، الخطف مقابل الفدية، التفجيرات، الاتجار بالمخدرات، عمليات التهريب، الجريمة المنظمة، وتحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي:

*ماهية الحركات المتطرفة في منطقة غرب افريقيا، وليتفرع منها عدة أسئلة بحثية سيتم الإجابة عليها في ثنايا الدراسة منها: كيف نشأت هذه الجماعات في منطقة غرب افريقيا؟ ما هي الممارسات الإرهابية التي قامت بها هذه التنظيمات؟ ما هي العوامل التي ساعدت في ظهور وتنامي التنظيمات الارهابية في منطقة غرب افريقيا؟

فرضية الدراسة: تعمل الدراسة على اثبات فرضية مؤداها ان انتشار التنظيمات المتطرفة والجماعات المسلحة في غرب افريقيا كان سببه سياسة الاقصاء التي تتبناها حكومات تلك المنطقة، وأن تأثير هذه التنظيمات لم يكن على المستوى الأمني وحسب بل امتد الى مستويات أخرى.

منهج الدراسة: في إطار تناول موضوع الدراسة، سيتم الاستعانة بالمنهج التاريخي وذلك لمعرفة أصل هذه التنظيمات وكيفية نشؤها ومراحل تطورها، فضلا عن منهج التحليل الوصفي من أجل تحليل المعلومات وجمعها ومن ثم تفسيرها والتنبؤ بمستقبل هذه التنظيمات.

1 – ماهية الحركات المتطرفة في منطقة غرب إفريقيا

تعد الجماعات التي تتبنى الفكر السلفي الجهادي حركات دخيلة على المجتمع في غرب إفريقيا، وعلى العموم فأنها لا تحظى بالقبول المجتمعي بشكل عام ، وهي تتعرض للعديد من الضربات على يد القوات الفرنسية والقوات المتحالفة معها ، وبالرغم من ذلك فأن هذه الجماعات لاتزال تملك القدرة على البقاء والاستمرار والحركة، لا بل انها تستطيع تجنيد واكتساب العديد من الحلفاء داخل وخارج الإقليم، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب تأتي في مقدمتها الاوضاع الاقتصادية والسياسية المتردية هناك، فضلا عن سياسيات الدول الغربية وفي مقدمتهم فرنسا إزاء العالم الاسلامي، فضلا عن التأثر الكبير بفكر تنظيم القاعدة العالمي، ولذلك كله نشأت عدة حركات وتنظيمات وصفها المجتمع الدولي بالإرهابية والتي سنقسمها وفقا للمطالب التالية :[1]

1.1.تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي:

تعود أصول تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي إلى تسعينيات القرن العشرين، فبعد فوز الجبهة الاسلامية للإنقاذ وهي أحد التيارات التي تتبنى الفكر السلفي الانتخابات البرلمانية في الجزائر عام 1991-1992 أدى ذلك الى تدهور الاوضاع في البلاد نتيجة رفض الجيش فوز الجبهة وعدم اعترافه بالانتخابات والذي أعلن حالة الطوارئ في البلاد وتعليق العمل بالدستور والزج بالألاف المناصرين للجبهة في السجون، ومنذ ذلك الوقت تأسست العديد من الفصائل والكتائب إرهابية لمقاتلة الجيش الجزائري، وتقع في مقدمة تلك الحركات الجماعة الاسلامية المسلحة.[2] والتي يتألف أغلب مقاتليها من الجزائريين العائدين من أفغانستان إبان الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ثمانينات القرن العشرين، وفي العام 1993، أعلن عن تأسيس الجيش الاسلامي للإنقاذ وأن هذين الجناحين يعدان الذراع المسلح للجبهة الاسلامية للإنقاذ، إلا أن الفصيلين دخلا في عدة خلافات انتهت بمواجهات مسلحة بينهما لتنتهي بتصدر الجماعة الاسلامية المسلحة للمشهد الإرهابي في الجزائر، وفي عام 1994، تزعم الجماعة حسن حطاب والذي عمل على تسميها الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وبعد أحداث 11 سبتمبر 2001، أطلق الإرهابي حسن حطاب الجهاد المسلح في الجزائر، وقد قادت الحكومة الجزائرية حملة لمكافحة الارهاب مستهدفة الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وقد أعلن أيمن الظواهري في 11 سبتمبر 2006 عن الاتحاد بين تنظيم القاعدة في أفغانستان والجماعة السلفية للدعوة والقتال، وفي 22 سبتمبر 2007 ألقي القبض على قائد التنظيم حسن حطاب، وفي شهر جانفي من نفس العام تزعم عبد الملك دوركدال التنظيم واطلق عليه (تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي).[3] ومن الجدير بالإشارة انه وفي العام 2020، أعلنت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي مقتل زعيم تنظيم القاعدة في بلاد

المغرب الاسلامي عبد الملك دوركدال في مدينة تالهندال على الحدود الجزائرية – المالية [4]. واعترف زعيم تنظيم القاعدة في أفغانستان أيمن الظواهري في فيديو متلفز عن مقتله.[5]

أهداف التنظيم: تتلخص اهداف تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في تخليص شمال افريقيا من النفوذ الغربي ولاسيما الفرنسي عن طريق الاطاحة بحكومات اعتبرتها مرتدة بما في ذلك حكومات الجزائر وليبيا ومالي وموريتانيا والمغرب وتونس، واقامة حكومات تنتهج الشريعة الإسلامية، وقد اعلن التنظيم فرنسا وإسبانيا أعداء له معلنا أن فرنسا تتمتع بتاريخ طويل ككيان استعماري ثقيل الوزن في المنطقة، وأنها لا تزال تقدم الدعم السياسي والعسكري للأنظمة المحلية المعارضة له [6]، وبعد عام 2015، شهد التنظيم عدة انتكاسات أدت الى اضعافه ولاسيما فيما يتعلق بمعقله الرئيسي الجزائر نذكر منها :[7]

1 – تتخذ الحكومة الجزائرية على امتداد تاريخها العديد من الاساليب في مجال مكافحة الارهاب ، فتارة تسلك الجانب السياسي ومن الامثلة على ذلك ميثاق السلم والمصالحة الذي تبنه الجزائر في العام 2005 والذي نجح في دفع مئات من الجهاديين إلى الاستسلام، وجانب عسكري ففي المدة بين عامي 2013- 2018 استطاعت قوات الامن من تحييد وقتل 600 جندي تابع للتنظيم .

2 – المشاكل التنظيمية التي يعاني منها التنظيم، فعلى سبيل المثال كان دور عبد الملك دوركدال زعيم التنظيم مقتصرا على تقديم المشورة والنصح وبالتالي أدى إلى ضعف التنظيم وانقسامه إلى عدة كتائب تقوم بعمليات بشكل مستقل وهذا ما خلق عجزا عن التواصل مع بعضها البعض.

3 – خسارته لمنطقة القبائل الجزائرية بسبب أساليبه المتطرفة ومشاكله التنظيمية، كما أنه يجد صعوبة في تجنيد المقاتلين بسبب ايديولوجيته المتشددة وأساليبه القاسية والمتمثلة بترهيب السكان لابتزاز الأموال واختطاف أو قتل رجال الاعمال الاثرياء في المنطقة .

4 – جاء الحدث الابرز والخسارة القاسية للتنظيم بتاريخ 23 ماي 2018، اذ استطاعت قوات الدفاع الجزائرية من القاء القبض على 23 مقاتلا ومصرع العشرات منهم، أبرزهم ابو رواحة القسنطيني الذي كان يدير الحملات الدعائية فضلا عن قتل مسؤول العلاقات الخارجية للتنظيم بو علام بكاي، كما سلم أحد قيادات التنظيم لقوات الدفاع واسمه حداد فوضيل المكنى ابو دجانة .

وبعد هذه الانتكاسات ولكي يقوي نفوذه، فقد تشكلت عدة سرايا منضوية تحت لوائه أهمها:

1 – سرية الأنصار: تأسست هذه السرية عام 2007، وهي سرية خاصة بالطوارق المتمركزين شمال مالي، وقد جاء اسمها على أساس أن المقاتلين الطوارق قد التحقوا بإخوانهم المهاجرين الذين أتوا من منطقة المعرب العربي والساحل، يقود السرية أحمد اغ امامة المكنى ابو عبد الكريم الطارقي ويعد أول زعيم قبلي من الطوارق الذي يقود سرية تابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، إذ كانت قيادة التنظيم حكرا على الجزائريين .[8]

2 – كتيبة الملثمين: سميت بهذا الاسم نسبة الى التسمية التاريخية لهذا الجزء من الصحراء الكبرى والتي تعرف ببلاد الملثمين، يتزعم الكتيبة المختار بلمختار المكنى بالأعور وذلك لفقد إحدى عينيه أثناء قتاله السوفيات في حرب أفغانستان . [9]

3 – كتيبة طارق بن زياد: تأسست في عام 2007، يتزعمها عبد الحميد أبو زيد، وكانت تسمى في بادئ الامر باسم الفاتحون لنهم يرون في أنفسهم من فتحوا الصحراء الأزوادية شمال مالي أمام جنود الجماعة السلفية للدعوة والقتال.[10]

4 – كتيبة الموقعون بالدم: تشكلت الكتيبة عام 2012 نتيجة الخلافات الحادة بين قيادة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والتي نجم عنها انشقاق مختار بلمختار عن تنظيم القاعدة في كانون اول 2012، أما أبرز أهدافها فيتمثل في معاقبة كل من يشارك في الحرب التي تقودها فرنسا في شمال مالي .[11]

5– سرية يوسف بن تاشفين : هي أحد السرايا التي اعلنت ولائها لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، اعلن عن تأسيسها في شهر نوفمبر 2012، نتيجة انشقاق عدد من مقاتلي كتيبة الملثمين، يتزعم هذه السرية احد افراد الطوارق الماليين ويدعى ابو عبد الحميد الكيدالي المكنى (القيرواني).[12]

6 – كتيبة المرابطون: أعلن عن تأسيس الكتيبة في 23 أوت 2013، وهي إحدى الكتائب التي تتبنى الفكر السلفي الجهادي وتؤمن بالرؤية الفكرية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي والذي يقوم على محاربة الكفار والتخلص من الأنظمة الاسلامية العميلة تمهيدا لإقامة دولة الخلافة وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية، تشكلت الكتيبة نتيجة اندماج تنظيمين مسلحين في منطقة غرب إفريقيا، وهما الفصيلان المنشقان عن حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، مع الاعتراف الصريح بالولاء والطاعة لتنظيم القاعدة الأم في أفغانستان، يتزعم الكتيبة المختار بلمختار .[13]

2.1.حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا: في شهر أكتوبر 2011، أعلن عن تشكيل حركة التوحيد والجهاد في المغرب العربي، ويتكون غالبية مقاتليها من العرب، تكونت هذه الحركة نتيجة الانشقاقات والنزاعات بين قيادات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، وكانت أهم هذه الخلافات رفض قيادة التنظيم السماح للعناصر العربية بتشكيل كتائب على غرار الكتائب التي شكلها الطوارق شمال مالي [14]، وقد أصبحت الحركة واجهة معبرة عن التيار السلفي الجهادي ضمن المجموعات العربية، وفي شهر سبتمبر 2011، أعلن أول بيان عسكري للحركة مؤكدة عزمها الجهاد في منطقة غرب إفريقيا ، كما أعلنت اشتراكها وبشكل فعال في تمرد 2012 شمال مالي، وفي شهر جانفي من نفس العام، وصفت الجماعة بأنها الأكثر إرهابا وعنفا والاثارة للرعب في المنطقة .[15] وتتخذ هذه الحركة من الهضبة الصحراوية التي تمتد من منطقة تساليت اقصى شمال مدينة غاو في مالي مركزا لها، وتعد هذه الحركة الأكثر تمويلا

وتسليحا بسبب أنها تشكلت من عصابات متخصصة بتهريب المخدرات وعمليات الجريمة المنظمة والاختطاف مقابل الفدية.[16]

3.1.جماعة بوكو حرام النيجيرية: تأسست جماعة بوكو حرام عقب احداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 على يد شاب يدعى محمد يوسف في نيجيريا، والذي اتخذ من ولاية بورنو شمال البلاد معقلا له، أما تسميتها فهي كلمة مركبة من اللغتين العربية والهوساوية، إذ تعني بوكو باللغة الهوساوية "نظام التعليم الغربي"، وإذا أضيفت كلمة حرام العربية فأنها تعني نظام التعليم الغربي حرام، أما الاسم الرسمي للحركة (جماعة اهل السنة للدعوة والجهاد)، وقد ذاع صيت الجماعة بعد الاشتباكات التي حدثت بينها وبين قوات الامن النيجيرية شمال شرق البلاد والتي اسفرت عن مقتل مؤسس الجماعة ليتولى أبو بكر شيكاو قيادة الحركة .[17]

أما الاطار الفكري لهذه الجماعة فأنه يقوم بالدرجة الأولى على إثبات الحاكمية لله تعالى وتطبيق الشريعة الاسلامية وتحريم الديمقراطية والقوانين الوضعية المخالفة لأحكام الشريعة، كما أنها تكفر الانظمة الحاكمة ووصلت إلى حد رفضها الالتحاق بالعمل في المؤسسات الحكومية ذلك نتيجة أن العمل في هذه المؤسسات يصب في مصلحة الانظمة التي لا تحكم بما أنزل الله وإنما بقوانين شيطانية وفق تصورها، وترى الجماعة أن التعليم الغربي يتعارض مع تعاليم الدين الاسلامي وإن المسيحيين والمستعمرين هم من أسسوا المدارس التي تدعو الى العلمانية، فضلا عن انتشار التبرج واختلاط الجنسين وهو ما يتعارض مع مبادئ الاسلام واحتواء المقررات الدراسية على تعاليم تتنافى مع الدين الإسلامي مثل نظرية دارون في تطور الانسان .[18]

وفي شهر مارس 2015، اعلنت جماعة بوكو حرام ولائها لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام وأسمت نفسها ولاية غرب إفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، وفي شهر أوت 2016 وبسبب النزاع الداخلي انقسمت الجماعة إلى فصيلين، الأول يقوده أبو مصعب البرناوي ابن مؤسس الحركة محمد يوسف والذي حظي بتأييد الدولة الاسلامية، والفصيل الثاني الذي يقوده أبو بكر شيكاو وبقي اسم فصيله بوكو حرام أو جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد .[19] وعقب تسلم البرناوي قيادة جماعة ولاية غرب إفريقيا، أصدرت مجلة النبأ التابعة للتنظيم والتي تصدر بشكل أسبوعي بيانا أكدت فيه أن الزعيم الجديد وعد بعدم مهاجمة الأسواق والمساجد التي يستخدمها المسلمون، إلا أنه سرعان ما دب الخلاف والصراع داخل الحركة الوليدة وهذا ما أدى إلى الإطاحة بأبو مصعب واختير أبو عبدالله بن عمر البرناوي زعيما جديدا للحركة، ومن الجدير بالإشارة أن التنظيم الذي يقوده شيكاو أكثر تشددا ولا يفرق في هجماته بين اهداف مدنية وعسكرية، أما تنظيم الدولة الاسلامية ولاية غرب إفريقيا فإنه يحاول تسويق نفسه باعتباره بديلا مدنيا ومعتدلا لفصيل بوكو حرام، فضلا عن دخول الفصيلين في صراعات مسلحة حتى اعلن التنظيم مقتل أبو بكر شيكاو وهو ما نفته جماعة بوكو حرام ولم تؤكده الحكومة النيجيرية .[20]

ومن جانبه يحاول تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) الاعتماد على فرعه في منطقة غرب إفريقيا المسماة (جبهة التغيير والوفاق) لاسيما بعد خسارته لمناطق نفوذه في العراق والشام، وعمد إلى إبراز عملياته العسكرية التي تركزت في المنطقة ولاسيما ولاية بورنو وبوبي في نيجيريا ومنطقة حوض بحيرة تشاد وجنوب النيجر وبالتالي أصبح التنظيم منافسا قويا لجماعة بوكو حرام. [21]

ويمكن القول أن الجماعة لا تشكل تهديدا للنيجر ونيجيريا وحسب، بل بدأت تتمدد إلى تشاد وأنها تعاونت مع عدد من المقاتلين الفارين من جنوب ليبيا باتجاه شمال تشاد وقد سهلت لهم الحركة لدخول الحدود، وتشن هذه الجماعة قتالا عسكريا نشطا ضد القوات الحكومية التشادية، واستطاعت قتل الرئيس التشادي ادريس ديبي خلال احد الاشتباكات في 20 أفريل 2021.[22]

وفي شهر ماي 2021، قتلت الولايات المتحدة الأمريكية زعيم بوكو حرام أبو بكر شيكاو وهو ما أدى إلى حدوث فوضى داخل صفوف الجماعة فمنهم من سلم نفسه للقوات النيجيرية والكاميرونية وقسم آخر التحق بتنظيم الدولة الاسلامية ولاية غرب إفريقيا، وبالرغم من ذلك ما تزال الجماعة نشطة حول منطقة بحيرة تشاد ولاسيما ولاية بورنو معقلها الرئيسي في أقصى شمال نيجيريا، وفي اوائل 2022 ، قدرت الأمم المتحدة عدد المنضمين من جماعة بوكو حرام إلى تنظيم الدولة الاسلامية بنحو 4000 الى 5000 مقاتل وانها بدأت تهاجم المنشأت العسكرية وتقوم بالإغارة والاختطاف من أجل الحصول على فدية وفرض الضرائب على السكان .[23]

4.1.حركة انصار الدين المالية: هي حركة إسلامية تتبنى الفكر السلفي الجهادي، يقودها إياد اغ غالي الذي ينتمي إلى قبائل الافوغاس الطوارقية، وهو من أقدم وابرز زعماء المتمردين الطوارق، وبعد توقيع اتفاق السلام بين حكومة مالي والمتمردين الطوارق عام 1992 عينت الحكومة اياد اغ غالي قنصلا لها في جدة في خطوة أراد منها رئيس البلاد السابق امادي توماني توري ابعاد غالي عن مركز قوته في مدينة كيدال شمال البلاد ، وبعد أن عمل قنصلا لمدة وجيزة عمدت السلطات السعودية الى طرده من البلاد بسبب قيامه بأعمال تخريبية تهدد الامن القومي السعودي فضلا عن تأثره بقادة تنظيم القاعدة وتدريجيا تحول فكره من عمل نضالي الى عمل جهادي مستغلا مكانته الاجتماعية وتوجهاته لنشر افكاره بين اتباعه [24].

وبعد سقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي عام 2011، فر المقاتلون الذين كانوا يقاتلون الى جانب الحكومة الليبية الى شمال مالي بعد استيلائهم على مخازن الاسلحة والذخيرة ليلتحقوا بزعيمهم غالي متخذين من سلسلة جبال اغارغار مقرا لهم، وفي أعقاب إعلان تمرد شمال مالي ضد الحكومة عام 2012، أطلق غالي على حركته الوليد انصار الدين ورفع راية تنظيم القاعدة السوداء معلنا الحرب على القوات الفرنسية وقوات حكومة بلاده .[25] ومن الجدير بالإشارة أن وزارة الخارجية الامريكية قد ادرجت الحركة وصنفتها ضمن الجماعات الارهابية في 22 مارس 2013.[26]

تطالب الحركة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في شمال مالي مؤكدة أن هذا الشرط غير قابل للتفاوض فضلا عن إعطاء مناطق الشمال حكما ذاتيا موسعا في اطار دولة مالي .[27] وحال سيطرتها على شمال البلاد، شرعت الحركة إلى تطبيق الحدود الاسلامية من رجم الزاني وقطع يد السارق وتحريم مباريات كرة القدم ونشرته على مواقع الأنترنيت، كما قامت بتهديم الاضرحة الصوفية والعتبات الدينية التي أدرجتها اليونسكو ضمن لائحة التراث العالمي، فضلا عن اقامة مجلس للقضاء يعمل على فض النزاعات وأن جميع السكان يذعنون لأحكامه سواء أكانوا أفراد أو تنظيمات، فضلا عن قيامها بهدم دور العبادة التي اقامتها البعثات التبشيرية الأوروبية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وأزالت أماكن شرب الخمور، ويمكن القول أن حركة انصار الدين من أكبر الجماعات على الصعيد المالي وذلك لان غالبية مقاتليها من أبناء الطوارق ومعظم قياداتها منهم.[28]

خامسا : جند الخلافة : في عام 2014 ، انشق فصيل جزائري متطرف يتمركز في منطقة القبائل عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي معلنا ولائه لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، وقد ظهرت الحركة لأول مرة في وسائل الإعلام بعد بضعة أيام من إنشائها، ونشرت شريط فيديو يوثق فيه عملية قطع رأس رهينة فرنسي بسبب رفض القوات الفرنسية وقف ضرباتها على مواقع تنظيم الدولة في العراق والشام، وعلى الرغم من أن هذه الجماعة اصبحت اشد عنفا وفتكا بعد مبايعتها للتنظيم، إلا أنها فقدت تدريجيا سيطرتها على الأرض لاسيما بعد مقتل زعيمها أبو دجانة .[29]

سادسا: كتائب تحرير ماسينا: في بداية عام 2015، أسس امادو كوفا كتائب تحرير ماسينا في ولاية موبتي وسط مالي، تدعي الكتيبة أنها تسعى إلى إحياء أمجاد جمهورية ماسينا الإسلامية في إشارة إلى إمبراطورية ماسينا [*] وتستخدم هذا الاسم لكسب تعاطف السكان والحصول على التأييد الشعبي .[30]

ويمكن القول أن جبهة ماسينا هي امتداد لحركة انصار الدين وأنها تتبنى الأفكار الجهادية وتسعى إلى إقامة الشريعة الاسلامية في المنطقة، وهي تتألف من مقاتلين كانوا ينتمون الى عدة تنظيمات لاسيما حركة انصار الدين وحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وبعد التدخل الفرنسي في مالي، عاد مقاتليها إلى ولاية موبتي وسط البلاد وبدأ نشاطهم في ضرب القوات الفرنسية والقوات الرديفة من هنالك.[31]

سابعا : جماعة انصار الاسلام : في عام 2016 ، أعلن عن تأسيس جماعة أنصار الإسلام، يقود الحركة إبراهيم مالام ديكو الذي ينحدر من قبائل الفولاني ويدعى في وسط أنصاره (أمير المؤمنين)، تنشط الحركة على الحدود التي تفصل بين بوركينا فاسو ومالي لاسيما مقاطعة سوم التي تبعد نحو 300 كلم شمال واغاداغو عاصمة بوركينا فاسو [32]، وفي العام 2017 وجهت القوات الجوية الفرنسية ضربة على معسكر الجماعة فأصيب ديكو وفرمن معقله وبعد وفاته تولى أخيه جعفر قيادة الجماعة، اما اهم اهدافها هو محاولة احياء دجيلغود وهي إمبراطورية فولانية قديمة دحرها

الجيش الفرنسي بعد استعمار البلاد في القرن التاسع عشر، فضلا عن مهاجمة القوات الفرنسية والقوات المسلحة البوركينية .[33]

ثامنا: جماعة نصرة الاسلام والمسلمين : تأسست جماعة نصرة الاسلام والمسلمين شهر مارس سنة 2017، وهي ناتجة عن تحالف أربع كتائب وهي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي بقيادة يحي أبو الهمام وتنظيم حركة أنصار الدين والتي يتزعمها إياد اغ غالي، وتنظيم المرابطون التي يقودها المختار بلمختار، وكتائب تحرير ماسينا التي يتزعمها امادو كوفا، وتشترك هذه الجماعة في ايديولوجية تتبنى الفكر السلفي الجهادي، ومن الجدير بالذكر أن هذا الاندماج يأتي في سياق إعادة انتشار الأنشطة الجهادية في المنطقة .[34] يقود الجماعة الوليدة إياد اغ غالي زعيم تنظيم حركة انصار الدين ومن الجدير بالإشارة ان هذه الجماعة تستخدم جنوب غرب ليبيا وشمال مالي قاعدة لانطلاقهم نظرا للفراغ الامني في تلك المنطقة، وتعتمد الجماعة على ليبيا في تزويدها بالسلاح والذخيرة، وتبنت الهجوم على الفنادق والبنية التحتية والحيوية ومصادر الطاقة واستهداف قوات الأمن لبلدان الساحل والقوات الأجنبية بما في ذلك القوات الفرنسية فضلا عن تفخيخ طرق مرور هذه القوات .[35]

وتعد الحركة الان اكبر جماعة جهادية في الصحراء الكبرى، وتشمل القيادة العليا من محمد كوفا الذي قتلته فرنسا في شهر أكتوبر 2018 ، وجمال عكاشة المكنى يحي أبو الهمام الذي قتل على يد القوات الفرنسية أيضا في مالي يوم 21 فيفري 2019، وابو عبد الرحمن الصنهاجي أحد أكبر رجال الدين فرع الصحراء التابع لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وعلى الرغم من ان نشاط الحركة يتركز في مالي وليبيا إلا أنها بدأت تقوم بعمليات في النيجر وبوركينا فاسو، ويأتي تمددها ذلك نتيجة الضغط الكبير الذي تقوم به فرنسا في محاربتها لتلك الجماعات، وهذا ما دفعها الى البحث عن موطئ قدم لها وبدأت تتمركز في المقاطعات الشمالية والوسطى من جمهورية مالي ولا سيما غاو وتمبكتو وكيدال، فضلا عن توسعها في الجنوب الغربي من البلاد لاسيما ولاية سيغو، وفي النيجر وبوركينا فاسو تقتصر الغالبية العظمى من نشاط الحركة على المناطق الحدودية من البلدان الثلاثة مالي – النيجر – بوركينا فاسو أو ما تعرف بمنطقة ليبتاكو غورما، فضلا عن تمركزها في ولاية تيلا بيري في النيجر وولايات بوكل دي موهون ونورد شمال غرب بوركينا فاسو .[36]

وفي إطار الحرب الإعلامية ، وعلى مدار عام 2020م سعت جماعة نصرة الاسلام والمسلمين الفرع الرئيسي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي للتنديد بالوجود الفرنسي في منطقة غرب افريقيا ، وذلك من خلال الاصدارات المرئية والمسموعة من قبل قادتها وكبار مسؤوليها، ويبدو أن وسائل الاعلام الرسمية لكلا الجماعتين الاندلس ميديا التابع لتنظيم القاعدة والزلاقة للأعلام التابع لجماعة نصرة الاسلام والمسلمين تتبادل المواد الاعلامية، وقد اعربت جماعة نصرة الاسلام والمسلمين في بيان صادر عن نية الجماعة الدخول في مفاوضات مع الحكومة المالية، وحث زعيم تنظيم القاعدة عبد الملك دوركدال الذي قتل في عملية للقوات الفرنسية حكومات دول الساحل على

الانخراط مباشرة لأنهاء الوجود العسكري الفرنسي في منطقة غرب افريقيا، وفي الخطاب المسموع الذي اطلقته الزلاقة ميديا بعنوان (فرنسا وشبكة العنكبوت)، انتقد عبد الملك التحالف الظالم بين فرنسا وزعماء المنطقة، وفي سياق قمة دول الساحل التي انعقدت في مدينة باو الفرنسية كانون ثاني 2020 م، اكد عبد الملك ان الاطراف الخاسرة في هذا التحالف هي دول الساحل، اذ انهم خانوا ارادة مواطنيهم، وأدان كذلك ما اسماها (الطبقة السياسية الفرنسية الفاسدة) التي تعيش حياة مترفه على حساب الشعب المضطهد في غرب افريقيا .[37]

تاسعا: تنظيم الدولة الاسلامية في الصحراء الكبرى: ترجع أصول هذا التنظيم الارهابي إلى حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا والتي انشقت عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي عام 2011 ، وبعد سيطرة تنظيم القاعدة على شمال مالي عام 2011 ، تعاونت الحركتان مع التنظيمات المحلية لاسيما حركة انصار الدين لمحاربة الجيش الحكومي المالي، وعندما تدخلت فرنسا في اطار عملية سريفال لطرد تلك الجماعات عام 2013، تحالفت حركة التوحيد والجهاد مع كتيبة الملثمين لتأسيس جماعة جديدة عرفت بالمرابطين عام 2013 ، وان هذه الجماعة اعلنت ولائها الى زعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري .[38] الا انه سرعان ما دبت الانشقاقات داخل الحركة الوليدة ليعلن عدنان ابو الوليد الصحراوي مبايعته لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام في ماي 2015، وتأتي البيعة نتيجة المكاسب التي حظي بها التنظيم في كل من العراق وسوريا .[39]

وعلى الرغم من مبايعة الصحراوي للتنظيم، الا ان الاخير تباطء في قبول تلك المبايعة نتيجة اعتقاد التنظيم ان الصحراوي لا يمتلك الموارد الكافية لتنفيذ هجمات تعزز رصيد تنظيم الدولة ، وهو ما دفع الصحراوي والفصيل المؤيد له الى اثبات جدارته وذلك من خلال تنفيذ العديد من العمليات الارهابية ، وهذه العمليات جعلت التنظيم يبدي المزيد من الاهتمام بالفصيل ، وبدا ان هنالك امكانية الاعتماد عليه في تعزيز حضور تنظيم الدولة في منطقة الساحل الافريقي ، ففي شهر تشرين اول 2016، نشرت صحيفة النبأ التابعة للتنظيم في عددها 53 خبرا مفاده ان كتيبة المرابطين اعلنت ولائها ومبايعتها لأمير المؤمنين، مؤكدة ان هذا الفصيل الذي يعمل في شمال مالي والنيجر قد دان بالولاء لزعيم تنظيم الدولة. [40] يتركز التنظيم بشكل خاص في منطقة بحيرة تشاد والتي استطاعت تكثيف هجماتها ضد قوات الامن منذ منتصف 2018 ، وتركزت بشكل اساسي في نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وعملها الدؤوب والمتمثل بضرب القوات الفرنسية والقوات المتحالفة معها ولا سيما منطقة ليبتاكو غورما منطقة حدود الدول الثلاث مالي –بوركينا فاسو – النيجر.[41] وهنا لابد من التفريق بين تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى وتنظيم الدولة الاسلامية ولاية غرب افريقيا ، فالأخيرة يقودها ابو بكر شيكاو الذي انشق عن جماعة بوكو حرام اما الاولى فيقودها عدنان ابو الوليد الصحراوي ، وعلى الرغم من ذلك فأن تنظيم الدولة الاسلامية في الصحراء الكبرى قد نفذ العديد من الهجمات في مناطق خاضعة لولاية غرب افريقيا ولاسيما مالي – النيجر – بوركينا فاسو، في حين ان الهجمات التي تقع في حوض بحيرة تشاد هي مسرح عمليات ولاية غرب إفريقيا، وان هذا الامر يؤدي الى تداخل

المناطق الواقعة في مسرح عمليات التنظيمين الارهابيين ويجعل من الصعوبة معرفة مناطق نفوذ كل تنظيم على حدة [42].

وفي مارس 2020 بلغت التنافس بين التنظيمين الرئيسين في المنطقة جماعة نصرة الاسلام والمسلمين التابع لتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية في الصحراء الكبرى ذروته، حتى وصلت الى حد الاشتباكات التي استمرت عدة اشهر في مالي وبوركينا فاسو وخلفت قتلى وجرحى من الجانبين ، اذ اتهم تنظيم الدولة عبر شبكة النبأ الالكترونية تنظيم القاعدة بأنه يأخذ رواتب من الحكومة المالية مضيفا ان الحملة الصليبية على بلاد الاسلام لا تهاجم القاعدة ومناطق نفوذها وهذا ما سمح لاياد اغ غالي وامادو كوفا بشن حرب ضد التنظيم وقد بث لذلك شريط فيديو يثبت تواطئ تنظيم القاعدة مع التحالف الغربي. [43]

2 – الممارسات الإرهابية: تعد منطقة الساحل والصحراء الكبرى منطقة رخوة أمنيا، وقد شهدت ديناميات معقدة على المستويين الجيو سياسي والجيو أمني، وهي بيئة حاضنة للعديد من التنظيمات المتطرفة، وقد أدت أزمتي ليبيا 2011 ومالي 2012 دورا هاما في تنامي ظاهرة الارهاب في المنطقة وبالتالي زيادة ملحوظة لأعمالهم ونشاطاتهم . [44] ولأجل ذلك فأن هذه التنظيمات قد استفادت من الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتمرير مشاريعها واعمالها وقد استطاعت تبني عدة عمليات ارهابية وعلى عدة اصعدة:

1.2.استهداف المدنيين والبنى التحتية ودور العبادة:

استطاعت الجماعات التي تتبنى الفكر السلفي الجهادي من القيام بالعديد من العمليات مستهدفة المدنيين العزل ومؤسسات الدولة كما لم تسلم منهم دور العبادة والبنى التحتية وسنورد اهم هذه العمليات وفقا للجدول الآتي:

أ– استهداف الاضرحة ومهاجمة دور العبادة:

ت	اسم الجماعة	العملية الارهابية	المكان	التاريخ	عدد الضحايا
1	بوكو حرام	مهاجمة ثمان كنائس وتهديد المسيحين المقيمين شمال البلاد	نيجيريا	2011	غير معروف[45]
2	بوكو حرام	تفجيرات استهدفت 18 كنيسة عقب انتخاب جوناثان جولدك رئيسا للجمهورية وهو من الطائفة المسيحية	نيجيريا	2011	غير معروف[46]
3	انصار الدين	تفجير ثلاثة اضرحة صوفية يعود تاريخها الى 300 عام والتي ادرجتها اليونسكو على لائحة التراث العالمي ومنها ضريح الشيخ الفا مويا وضريح سيدي مختا	تنمبكتو شمال مالي	2012	غير معروف[47]

		وسيدي محمد			
4	بوكو حرام	استهداف كنيسة في ولاية غومبي		2012	مقتل العديد من رواد هذه الكنيسة بما في ذلك زوجة الاسقف[48]
5	كتائب تحرير ماسينا	تفجير ضريح الشيخ احمد بن احمد الكبير مؤسس امبراطورية ماسينا	مدينة حمد الله (مالي)	2015	اغتيال وتهديد العديد من رجال الدين[49]
6	انصار الاسلام	اغتيال امام منطقة تونغومايل بسبب موقفه من الحركة	بوركينا فاسو	2017[50]	
7	انصار الاسلام	استهداف كنيسة كاثوليكية وتدمير تمثال مريم العذراء واستهداف كنيسة بروتستانتية	مقاطعة زيمتاني / بوركينا فاسو	2019[51]	مقتل 6 اشخاص بما في ذلك كاهني الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية
8	جماعات متطرفة	استهداف كنيسة بروتستانتية	بوركينا فاسو	2019	مقتل العديد من المصلين بما فيهم القساوسة [52]
9	جماعات متطرفة	استهداف كنيسة بروتستانتية خلال قداس يوم الاحد وهدم عشرين محلا ومنزلا لاتباع الديانة المسيحية	بوركينا فاسو	2019	مقتل واصابة 14 شخصا[53]
10	جماعات متطرفة	الهجوم على قداس الكنيسة البروتستانتية	ولاية باغا وسط بوركينا فاسو	2020	مقتل 24 شخصا بما في ذلك قداس الكنيسة[54]
11	بوكو حرام	مهاجمة قرية ذات غالبية مسيحية	بلدة سبة البوركينية	2020/2/10	قتل 5 اشخاص واختطاف سبعة بما في ذلك قس البلدة[55]
12	نصرة الاسلام والمسلمين	تفجير كنيسة وتدميرها بشكل كامل	شمال بوركينا فاسو	2020	مقتل ستة اشخاص والعديدمن الجرحى[56]

(الجدول من إعداد الباحثين)

ب/ استهداف المدينين والبنى التحتية: بعد ان تمكنت الجماعات المتطرفة من ايجاد موطئ قدم لها في المنطقة، بدأت عملياتها تستهدف المدنيين ومؤسسات الدولة على حد سواء والتي سنورد اهمها وفقا للجدول التالي:

ت	اسم الجماعة	العملية الارهابية	المكان	التاريخ	عدد الضحايا

1	بوكو حرام	احراق المدارس والمنازل ووفقا لتقدير الامم المتحدة فقد بلغ عدد المدارس المحترقة 1500 مدرسة	نيجيريا	2014	مقتل واصابة 1280 شخصا([57])
2	جبهة تحرير ماسينا وحركة انصار الدين	مهاجمة فندق ثم انسحبت بعد تدخل القوات الفرنسية والمالية	موبتي / وسط مالي	2015/6/15	غير معروف([58])
3	كتيبة المرابطين	مهاجمة فندق Splendid ومقهى Cappuccino	واغاداغو	تشرين ثاني /2015	غير معروف([59])
4	جماعات متطرفة	مهاجمة فندق Radisson Blue في باماكو والشاطئ السياحي في غراند بسام في ابيدجان والمساجد في مايدو جوري في نيجيريا	مالي / ساحل العاج / نيجيريا	اذار 2016	غير معروف([60])
5	جماعات متطرفة	مهاجمة ولاية غوسي	بوركينا فاسو	2016	مقتل 19 شخصا([61])
6	بوكو حرام	مهاجمة قرية مايدو نموري استهدفت جنازة احد اعيان المدينة	شمال شرق نيجيريا	2019	مقتل نحو 70 شخصا([62])
7	بوكو حرام	هجوم استهدف قرية تومور واحرقوا ما بين 800 الى 1000 منزل بما في ذلك السوق المركزي	جنوب شرق نيجيريا	13 / كانون اول/ 2020	غير معروف ([63])
8	جماعات متطرفة	هجوم على ثلاث ولايات هي جيوا وبيرنين جواري وايغابي	شمال نيجيريا	2/ اذار /2020	مقتل 50 شخصا بينهم طفل رضيع([64])
9	جماعات متطرفة	مهاجمة سوق شعبي	قرية موميني شمال بوركينا فاسو	11/ اذار /2020	مقتل 15 مدنيا ([65])
10	تنظيم الدولة الاسلامية	القيام بثلاث عمليات (باماكو) والقيام بعمليتين	مالي بوركينا	2020	مقتل 12 شخصا وجرح 15 اخرين في مالي ومقتل 40

		في (واغاداغو)	فاسو		شخصا وجرح 15 اخرين في بوركينا فاسو([66])
11	بوكو حرام	الهجوم على ولاية بلاتو تلاه والهجوم على قريتي (دانكار – وتساوا)	نيجيريا	20/ كانون اول/ 2020	مقتل 26 شخصا وحرق 190 منزلا وقد ادى الهجوم الثاني الى مقتل 21 شخصا رميا بالرصاص وحرق 9 اخرين ونهب ممتلكات المنازل([67])
12	جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية في الصحراء الكبرى	الاغارة على بلدة سولهان وارتكاب مجزرة بحق الاهالي	شمال شرق بوركينا فاسو	حزيران 2021	مقتل 130 شخصا([68])
13	جماعات متطرفة	الهجوم على بلدة ديالاساغو وارتكاب مجزرة هناك	وسط مالي	2022	مقتل132 شخصا([69])
14	كتائب تحرير ماسينا	الهجوم على ولايات وسط مالي	مالي	2022	مقتل130 شخصا([70])
15	بوكو حرام	استهداف مزارعين وفقا لتصريح ادلى به ديفا عيسى بونغا رئيس بلدية ديفا	ولاية ديفا جنوب النيجر	ايلول 2022	مقتل 11 شخصا ([71])

(الجدول من اعداد الباحث)

2.2.استهداف السفارات والبعثات الاجنبية والقوى الدولية العاملة: أدى تنامي الإرهاب في المنطقة الى قيام التنظيمات المتطرفة باستهداف السفارات والبعثات والعديد من الشخصيات الاجنبية بما في ذلك المواطنين الاجانب والتي ستقسم كذلك وفقا للجدول التالي:

أ: استهداف السفارات والمنظمات الدولية

ت	اسم الجماعة	العملية الارهابية	المكان	التاريخ	عدد الضحايا
1	تنظيم القاعدة في بلاد المغرب	مهاجمة السفارة الاسرائيلية في موريتانيا وملهى ليلي قريب منها	نواكشوط	8/ شباط/ 2008	غير معروف[72]

	الإسلامي				
2	بوكو حرام	مهاجمة مبنى الامم المتحدة	ابوجا	26/ اب/ 2011	مقتل 18 شخصا[73]
3	حركة التوحيد والجهاد	مهاجمة قنصلية الجزائر في ولاية غاو	مالي	5/ نسيان/ 2012	اختطاف القنصل الجزائري وستة اخرين[74]
4	بوكو حرام	استهداف مبنى الامم المتحدة في العاصمة ابوجا	نيجيريا	2014	غير معروف[75]
5	نصرة الاسلام والمسلمين	مهاجمة السفارة الفرنسية	واغاداغو / بوركينا فاسو	اذار / 2018	مقتل 16 شخصا بما في ذلك عناصر تابعة للجماعة[76]
6	جماعات متطرفة	استهداف مروحية تابعة للامم المتحدة		2020/7/5	عطل المروحية واصابة مدنيين [77]

(الجدول من إعداد الباحثين)

ب – **مهاجمة القوى الدولية العاملة في المنطقة**

لم تسلم القوات الدولية وقوات حفظ السلام والمواطنين الأجانب من هجمات التنظيمات المتطرفة في منطقة غرب إفريقيا من الاستهداف بشتى الوسائل لاسيما بالغام والصواريخ وقذائف الهاون والتي سنوردها وفقا للجدول التالي:

ت	اسم الجماعة	العملية الارهابية	المكان	التاريخ	عدد الضحايا
1	تنظيم الدولة الاسلامية في الصحراء الكبرى	الهجوم على دورية امريكية – نيجيرية	منطقة تونجو – النيجر	2017	مقتل 4 جنود يتبعون العمليات الخاصة الامريكية[78]
2	تنظيم الدولة الإسلامية	اصطدام مروحيتين فرنسيتين خلال اشتباكات مع مسلحي الجماعة فضلا عن تفجير لغم ارضي لدورية فرنسية مرابطة هنالك	مالي	25/ تشرين اول/ 2019	مقتل 14 جندي فرنسي[79]
3	نصرة الاسلام والمسلمين	الهجوم على القاعدة الفرنسية في غاو تبعها انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية	مالي	تموز/ 2020	مقتل 3 جنود فرنسيون[80]

		فرنسية			
4	تنظيم الدولة الاسلامية	هجوم استهدف قافلة لمنظمة غير حكومية	غرب النيجر	9/ اب/ 2020	مقتل 6 عمال فرنسيين [81]
5	نصرة الاسلام والمسلمين	اطلاق 16 صاروخ على القاعدة الفرنسية في معسكر تساليت تبعها استهداف المعسكر الفرنسي في بلدة غوسي	ولاية كيدال / مالي	تموز/2020	مقتل جندي فرنسي [82]
6	بوكو حرام	تفجير قارب بصاروخ موجه	جنوب غرب تشاد	24/ تشرين ثاني/ 2020	مقتل 4 جنود كنديين([83])
7	تنظيم الدولة الاسلامية	تبني التنظيم 9 عمليات	ولاية تيلا بيري و ديفا / نيجيريا	النصف الاول من عام 2020	مقتل ما لا يقل عن 38 عنصر واصابة 18 بما في ذلك جنديين فرنسيين [84]
8	نصرة الاسلام والمسلمين	اغتيال مواطن امريكي والهجوم بالصواريخ على ثلاث قواعد تابعة لقوات حفظ السلام فضلا عن مقر تابع للقوات الفرنسية وتفجير عبوة ناسفة على مركبة فرنسية	ولاية كيدال وميناكا وهمبوري / شمال مالي	21/ تشرين ثاني/ 2020	مقتل 3 جنود فرنسيين وفقا لما اعلنته قيادة الاركان الفرنسية [85]
9	جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية	الهجوم على دورية لمكافحة الصيد غير القانوني	بوركينا فاسو	نيسان 2021	مقتل مواطنين اسبانيين ومواطن ايرلندي[86]
10	تنظيم الدولة الاسلامية بالتعاون مع جماعة نصرة الاسلام والمسلمين	تفجير عبوة ناسفة استهدف القوات الفرنسية ضمن قوة برخان في منطقة الساحل	قرب مطار واهيغو شمال بوركينا فاسو	19/ كانون ثاني / 2022	اصابة اربع جنود فرنسيين[87]

(الجدول من إعداد الباحثين)

3.2.عمليات الاختطاف: تعد عمليات الخطف واحدة من الوسائل المهمة لهذه التنظيمات كون المنطقة التي احتلوها ذات نفوذ غربي والتي تعد مصدرا مهما لتمويل هذه الجماعات وللوقوف على أهم العمليات التي قامت بها تلك الجماعات فأننا سنقسم هذا المطلب وفقا للجدول التالي:

ت	اسم الجماعة	العملية الإرهابية	المكان	التاريخ	الفدية
1	تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي	اختطاف الدبلوماسي الكندي روبرت فولر وهو المبعوث الخاص للامم المتحدة الى النيجر	النيجر	2010	مطالبة الجماعة بمبلغ وقدرة 700000 يورو[88]
2	حركة التوحيد والجهاد	خطف ثلاث من العمال الاوربيين الذين يعملون في مجال الاغاثة الانسانية اثنان منهم يحملون الجنسية الاسبانية وواحد ايطالي	مدينة تندوف / الجزائر	23/ تشرين اول/ 2011	مطالبة الجماعة بفدية لأطلاق سراحهم[89]
3	تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي	خطف المواطن الفرنسي هيرفي غورديل	الجزائر	2011	لم تنجح المفاوضات ولذلك عمدت الجماعة الى قطع راسه[90]
4	بوكو حرام	اختطاف 276 طالبة من احد المدارس الثانوية	بلدة تشينوك / نيجيريا	تموز/ 2014	استخدمن في اعمال انتحارية [91]
5	بوكو حرام	اختطاف زوجة نائب الرئيس الوزراء الكاميروني فضلا عن اختطاف رجل اعمال نيجيري	الكاميرون	تشرين اول/ 2014	مطالبة الجماعة بأطلاق سراح 30 معتقلا يتبعون الجماعة فضلا عن فدية قدرها مليون دولار امريكي لأطلاق سراح رجل الاعمال[92]
6	المرابطين	احتجاز رهائن في فندق راديسون	باماكو / مالي	20/ تشرين ثاني/ 2015	اقتحام القوات الحكومية الفندق والعثور على 18 جثة[93]
7	جماعات متطرفة	- اختطاف ليليان غير غوت وهو	بوركينا فاسو	2015	لم تعرف الفدية المطلوبة

		عامل منجم روماني. - اختطاف طبيب استرالي يدعى كين اليوت. - اختطاف بياترس ستوكلي وهي مبشرة سيوسيرية. - اختطاف صوفي بترونين وهي مواطنة فرنسية تعمل في مجال المساعدة الانسانية. - اختطاف غلوريا نافارينر وهي راهبة كولومبية - اختطف المواطن الجنوب افريقي ستيفن ماكغون	تنمبكتو/ مالي غاو / مالي سيكاسو /مالي تنمبكتو/ مالي ليبيا	كانون ثاني/ 2016 شباط /2017 تموز /2017	لم تعرف الفدية المطلوبة اطلق سراح صوفي مقابل فدية كبيرة جدا لم تعرف الفدية المطلوبة اطلق سراحه بفدية قدرها 3،5 مليون يورو[94]
8	بوكو حرام	مهاجمة المدرسة العلمية والفنية واختطاف 110 طالبة	ولاية دابشي شمال شرق/ نيجيريا	22/ شباط /2018	لا يعرف مصيرهن[95]
9	جماعة ابو بكر شيكاو	اختطاف 344 طالب من مدرسة العلوم الحكومية	ولاية كانكارا / شمال نيجيريا	اواخر /2020	لا يعرف مصيرهم[96]
10	نصرة الاسلام	اختطاف أمراءه تحمل الجنسية السويسرية	لا يعرف	2020	اعدمتها الجماعة[97]

	والمسلمين		مكان اختطافها		
11	جماعات مرتبطة بالقاعدة وتنظيم الدولة	اختطاف الراهبة الكاثوليكية الامريكية الجنسية سولين تينستون	بوركينا فاسو	نسيان /2022	افرجت الجماعة عنها في 30 اب من نفس العام[98]

(الجدول من إعداد الباحثين)

4.2.استهداف جيوش المنطقة

لم تكن جيوش المنطقة وقوات الشرطة والامن بعيدة عن منال الجماعات الجهادية، وقد حاولت تلك الجماعات ضرب هذه القوات بشتى الوسائل من اجل ايقاع اكبر الخسائر في الارواح والمعدات والتي سنورد اهمها وفقا للجدول الاتي:

ت	اسم الجماعة	العملية الارهابية	المكان	التاريخ	عدد الضحايا
1	التوحيد والجهاد	مهاجمة قوات الدرك الجزائري وبالتحديد الفرقة السادسة	الجزائر	3/ اذار /2012	مقتل واصابة 23[99]
2	تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي	الهجوم على مركز للشرطة الجزائرية	الجزائر / ولاية تيزي وزو	2013	مقتل 14 من افراد الشرطة[100]
3	نصرة الاسلام والمسلمين	الهجوم على موقع عسكري	بوركينا فاسو	15/كانون ثاني /2016	مقتل 12 جندي [101]
4	الدولة الاسلامية ولاية غرب افريقيا	- مهاجمة القوات المالية - مهاجمة القوات النيجيرية	الحدود مع النيجر النيجر	حزيران 2019 كانون ثاني 2019	مقتل 53جنديا مقتل 71 جنديا[102]
5	بوكو حرام	مهاجمة قاعدة للجيش النيجيري نصب كمين لقافلة عسكرية	ولاية بورنو / نيجيريا بالقرب من	اذار /2020 24/اذار /2020	مقتل 4 ضباط واصابة 50 اخرين مقتل 70 جنديا

		نيجيرية نصب كمين لمسلحون يتبعون الجماعة	الحدود النيجيرية– الكاميرونية – تشاد	24/اذار/2020	مقتل 92 جنديا[103]
6	تنظيم الدولة الاسلامية	تنفيذ ما لايقل عن 8 عمليات عسكرية ضد القوات المسلحة التشادية	تشاد	2020	مقتل ما لا يقل عن 77 واصابة 108اخرين[104]
7	بوكو حرام	مهاجمة جيش النيجر	النيجر	2020	مقتل 12 جنديا واصابة 10 [105]
8	تنظيم الدولة الاسلامية	استهداف سجن كانجاي	ولاية بيني / جمهورية الكونغو	2020	فرار 1300 سجين[106]
9	تنظيم الدولة الاسلامية	نصب كمين ضد القوات المسلحة المالية	مالي	2022/8/11	مقتل 42 جندي[107]
10	جماعات متطرفة	الهجوم على مليشيات بوركينية تدعى (المتطوعون للدفاع عن الارض)	بوركينا فاسو	2022/5/15	مقتل 40 شخصا[108]
11	جماعات متطرفة	الهجوم بعبوتين ناسفتين استهدفت موقعا عسكريا	بوركينا فاسو	2022/9/5	مقتل 22 جنديا[109]
12	- جماعات متطرفة	- نصب كمين ضد القوات المسلحة لبوركينا فاسو -	ولاية اودالان شمال البلاد	23/شباط/2023	مقتل 51 جنديا[110]
13	جماعات متطرفة	نصب كمين للقوات الرديفة للجيش البوركيني	شرق بوركينا فاسو	2023/3/21	مقتل 11 مدني وخمسة جنود ([111])

(الجدول من إعداد الباحثين)

5.2. عمليات التعدين: يعد التعدين واحدا من اهم اساليب التنظيمات المتطرفة وهي مصدر مهم من مصادر التمويل، ففي عام 2015 تزايدت هجمات التنظيمات المسلحة ولا سيما تنظيمي القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتنظيم الدولة الاسلامية مستهدفة منجم ESSAKANA شمال شرق بوركينا فاسو والذي يبعد نحو 330 كلم شمال شرق العاصمة وهو من اهم المناجم ويمتد بحدود مقاطعتي سينو وواد. [112] ومع بدايات العام 2016، استطاعت هذه الجماعات اخضاع الكثير من مناطق تعدين الذهب المحلية والصغيرة لسلطتها في سيطرة شبه كاملة لا سيما مالي – النيجر – بوركينا فاسو، فضلا عن توفيرها الحماية لعمال المناجم والتي كانوا يفتقدونها واعطائهم رواتب مجزية ودائمة نضير خدماتهم التي عجزت السلطات المحلية عن توفيرها لهم وهو ما سمح لتلك التنظيمات بأن يكونوا بدلاء عنهم .[113] ومن الجدير بالإشارة ان التنظيمين الارهابيين قد دخلوا في منافسة شرسة على مناطق التعدين فقد دخلت الحركتان في اشتباكات بالقرب من تلك المناطق من اجل السيطرة عليها وامتد اهتمامهم الى مناطق الحدود مع بنين وتوغو وقد ازدادت العمليات المسلحة للتنظيمين وبشكل كبير في عام 2019 ولا سيما منطقة (ليبتاكو – غورما) المنطقة الحدودية للدول الثلاث (مالي – النيجر – بوركينا فاسو) في محاولة للسيطرة على مناجم الذهب ففي العام نفسه شهدت تلك المناطق اشتباكات عنيفة مع قوات النيجر قتل على اثرها 28 جنديا في منطقة تيلابيري الحدودية مع مالي .[114]

وفي ظل جائحة كورونا، اصبحت عمليات التعدين بشكل غير شرعي تجارة مربحة للتنظيمات الجهادية، فقد اكدت مجموعة الازمات الدولية ان عمال المناجم والحرفيين هم ايضا يعملون في تجارة المخدرات وان هذه التنظيمات تسهل لهم اعمالهم من توفير الحماية وعمليات النقل، وانه في كانون اول 2020 تمكن الانتربول من مصادرة نحو 40 الف قطعة من الديناميت شديد الانفجار وذلك خلال عملية على الحدود المشتركة بين مالي وساحل العاج وبوركينا فاسو والنيجر والتي كانت مخصصة للتعدين غير القانوني للذهب .[115]

3 – تنامي الارهاب في منطقة غرب افريقيا: العوامل

برزت منطقة غرب افريقيا كمركز عالمي للإرهاب، اذ تأوي العديد من الجماعات المتطرفة الاسرع نموا وفتكا في العالم ، وقد حل تنظيم الدولة الاسلامية في الصحراء الكبرى محل العديد من الحركات في المنطقة كأكثر الجماعات الارهابية دموية على وجه الارض عام 2021 ، وليبقى محافظا على مركزه وفقا لمؤشر الارهاب العالمي لعام 2022[116] . ومع ذلك كله فأن هنالك عدة عوامل ادت الى ظهور الارهاب وتناميه في المنطقة اهمها:

أولا : العوامل السياسية : ويمكن ايجازها بالاتي :[117]

1- ضعف الاداء المؤسسي ودوره في حل النزاعات الداخلية بطريقة اكثر مصداقية وفاعلية ، وبالتالي يؤدي ذلك الى دخول طرف ثالث في الشؤون الداخلية للبلاد (تدخل الجزائر في ازمتي مالي والنيجر فيما يخص موضوع الطوارق).

2- الفساد والاستبداد وغياب الديمقراطية والذي انعكس على الاداء الوظيفي للنظام السياسي ، فأغلب دول الساحل هي دول موروثة عن الاستعمار ، وعلى الرغم من التحولات المحلية والتطورات الدولية الا ان هذه الانظمة لم تحاول تطوير بنيتها السياسية .

3- ان الدول الجديدة ورثت حدودا سياسية لم تراعي الحدود الانثروبولوجية للمجتمعات المحلية، وهو ما انعكس على عملية البناء السياسي، فأغلب دول منطقة غرب افريقيا فشلت في ادارة ازماتها نتيجة اثارة النعرات الاثنية والعرقية والطائفية (الصراعات العرقية في موريتانيا ، ازمة الطوارق في مالي والنيجر والجزائر) .

4- عدم الاستقرار السياسي والصراع على السلطة من العوامل التي تؤجج انشطة المتطرفين والجماعات المسلحة ، فضلا عن ان اغلب المناطق التي يتنامى فيها الارهاب لا تزال غير خاضعة لسيطرة الحكومات بسبب عدم قدرتها على فرض سيطرتها على اراضيها ، وهذا الامر يعد فرصة جيدة للشباب للانضمام الى منظمات التطرف العنيف.[118]

5- أدى قيام ثورات الربيع العربي الى تزايد انشطة الجماعات الارهابية، وان هذا الربيع هو بمثابة حركة ثورية كبرى اشعلتها عقود من الدكتاتوريات من قبل حكام خدموا لمدة طويلة شمال افريقيا، وكانت اثارها ممثلة في اشتعال الحروب الاهلية لا سيما ليبيا ، تبعها ظهور خلايا ارهابية نتيجة الفراغ الامني الذي خلفه ذلك الربيع .[119]

6- ممارسة الدولة لسياسات غير عادلة تجاه مواطنيها والتي تتمثل في تهميش فئة معينة وانتهاك للحقوق والحريات وهذا ما يشعر الفئة المغبونة بالكبت والقهر السياسي ، كما ان الرغبة في مبدأ حق تقرير المصير وبالتالي امكانية هذه الفئة من القيام بتحالفات وروابط مع الجماعات الارهابية امرا ممكنا من اجل الخلاص وطرد المحتل الذي يمارس القهر والاضطهاد .[120]

وعلى العموم فقد اكد رئيس منظمة الامم المتحدة لشؤون مكافحة الارهاب فلاديمير فورو نكون بقوله " هنالك حاجة ماسة الى استجابة عالمية لدعم جهود البلدان الافريقية والمنظمات الاقليمية لمكافحة الارهاب ومعرفة مسبباته ومعالجة تفاعله مع الصراع والجريمة المنظمة وفجوات الحكم والتنمية ، وفي تقرير للأمم المتحدة نشر في تموز 2021 ، فأن الخسارة التي مني بها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)، ادى الى تحول نشاطه الى القارة الافريقية ولا سيما منطقة غرب افريقيا كونها منطقة هشة امنيا مستغلة بذلك وجود الحركات الانفصالية والتوترات الطائفية وضعف هيمنة الدولة ، اذ يرى التنظيم ان هذه المنطقة ساحة معركة جهادية جديدة قادرة على اثبات وجوده فيها .[121]

ثانيا : العوامل الاقتصادية وأهمها :

1- الفقر والبطالة: يعد الفقر افة تنخر جسد الشعوب لا سيما غرب افريقيا ، فمثلا تعد نيجيريا احدى الشعوب التي تعاني العوز والفقر بالرغم من ما تمتلكه من موارد لاسيما النفط في حقول بيفارا، والموارد الطبيعية والبشرية التي

تنعم بها البلاد فوفقا لتقديرات نشرت العام 2021 ، فأن هنالك نحو 64 مليون شاب عاطل عن العمل وهذا يعد احد الاسباب الرئيسية لتنامي الارهاب ، وقد جعل امر تجنيد الفتيان والفتيات ليصبحوا ارهابين امرا سهلا للغاية ويرى معظم الشباب انه مصدر دخل لرعاية اسرهم .[122]

ووفقا لبرنامج الامم المتحدة الانمائي فان معظم مجتمعات دول الساحل تحتل مرتبة متدنية في جميع مؤشرات التنمية الخاصة بها مثل البنية التحتية والرعايا الصحية وجودة التعليم والناتج المحلي الاجمالي، وان هذا الامر ضروري جدا في تحديد التنمية البشرية للدولة ، فقد احتلت مالي – بوركينا فاسو – تشاد – النيجر المرتبة 157 – 175 – 185 – 186 – 187 على التوالي .[123]

2- المشاكل الاقتصادية: ومن اهم هذه المشاكل السياسات الاقتصادية غير الفعالة والملائمة للواقع الاجتماعي الذي تعيشه الدولة ، وبالتالي فأن ذلك سيولد فجوة كبيرة بين الاغنياء والفقراء ، يتبع ذلك سوء توزيع الثروة وتوفير الحاجات الاساسية للمواطنين ، فضلا عن الموارد اللازمة لإنجاح عملية التنمية ، وان جملة هذه المشاكل ستؤدي بالتأكيد الى خلق حالة من الغضب والنقمة على فئة معينة من المجتمع قد يصاحبها رد فعل بارتكاب عمل ارهابي .[124]

3- كثرة شبكات تبيض الاموال وتهريبها نتيجة ضعف وغياب اجهزة الرقابة في المنطقة ، فضلا عن المساحة الجغرافية الشاسعة والتي تجعل من عملية التهريب امرا سهلا للغاية ، وارتباط العديد من رجال الشرطة وقوى الامن بمافيات التهريب ، وان هذا الامر يجعل دول المنطقة في حالة استدانة مستمرة وبالتأكيد التبعية الاقتصادية مما جعلها ضمن التصنيف العالمي بالأقل نموا .[125]

4- محافظة العديد من دول منطقة غرب افريقيا على الروابط مع اسيادها المستعمرين لا سيما الفرنسي من خلال العلاقات الدبلوماسية والتفاعل الاقتصادي ومثالها الشركة الافريقية المتحدة (UAC) ، وهي احدى الشركات التي تعبر عن الاستغلال الاقتصادي للموارد الافريقية لا سيما ان مدراءها اوربيين مرتبطين بجهات حكومية لدولهم، كما ان عدم قدرة هذه البلدان في الوصول الى الاسواق المالية الخارجية يمثل مشكلة اخرى تواجهها بلدان المنطقة، اذ ان جميع القروض التي تحصلت عليها تنتهي بتراكم ديون ضخمة ورسوم وفائدة فقد تم استخدام رأس المال الخارجي لتغطية مدفوعات الفائدة بدلا من الاستثمار .[126]

ثالثا: العوامل الاجتماعية وتأتي في مقدمتها الاسرة المفككة التي يسودها المشاكل الاسرية والتخلف والجهل والتي تؤدي الى ضعف الرقابة على الابناء ، مما يترك اثارا سلبية على نفوسهم ويجعلهم لقمة سائغة للمنظمات المتطرفة ، كما ان ضعف المؤسسة التربوية ودور المدرسة فيما يتعلق بموضوع التنشئة السليمة والتربية وغياب لغة الحوار والتفاهم يؤدي الى ممارسات خارجة عن السلوك والتقاليد الاجتماعية وسوء التخطيط والنظام ، كما ان عدم توفر البيئة

المعيشية المناسبة وانتشار الاحياء الشعبية يزيد من شعور الشباب بالقهر الاجتماعي ويدفعهم ذلك الى الارتباط بالجماعات الارهابية .[127]

كما أن غياب الوعي الاجتماعي وانتشار الجهل والتخلف بين افراد المجتمع ووجود العديد من الاسلحة الصغيرة والخفيفة في المنطقة، اعطت الجماعات الارهابية اليد العليا على السكان العزل، وان الاتجار بالأسلحة الصغيرة والخفيفة يهدد بشكل متزايد السلام والأمن الهشين اصلا في المنطقة، وتشير التقديرات الى وجود نحو 650 مليون قطعة سلاح غير مشروعة متداولة يوجد منها نحو 100 مليون قطعة في منطقة غرب افريقيا وحدها.[128] فضلا عن غياب سياسة وطنية موحدة وبالتالي تنامي الصراعات الاثنية والطائفية بين ابناء الوطن الواحد وخلقت حركات تمرد تمارس العنف بشتى انواعه على غرار مطالبة الطوارق في النيجر بالحصول على واردات انتاج وتصدير اليورانيوم الموجود في شمال البلاد .[129]

4 – مستقبل الجماعات المتطرفة في منطقة غرب افريقيا

لا تزال الجماعات المتطرفة في مختلف انحاء العالم تمر بفترات صعود وهبوط وذلك طبقا لمجموعة من العوامل والمحفزات التي تؤثر على الظاهرة الارهابية، فوفقا لمؤشر الارهاب العالمي الصادر من معهد الاقتصاد والسلام العام 2022، احتلت منطقة غرب افريقيا المركز الرئيسي للإرهاب في العالم ، وان القارة الافريقية بشكل عام تمثل ارضا خصبة لتنامي هذه المجموعات ، ومن خلال الدراسة يمكن الاستنتاج الى سيناريوهين لمستقبل تلك الجماعات :

أ- **السيناريو الاول: استمرار انشطة الجماعات المتطرفة وما يدعم هذا السيناريو هو:**

1- ان العديد من بلدان غرب افريقيا تعاني من عدم الاستقرار السياسي والانقلابات العسكرية مثل بوركينا فاسو – مالي – تشاد ، وهو ما يؤدي الى احداث فراغ امني يمكن ان تنفذ منه الجماعات المتطرفة لممارسة انشطتها .

2- هشاشة الحالة الأمنية، وضعف الرقابة على الحدود وهو ما يعد مدخلا قويا لهذه الجماعات للانتشار والتوغل وزيادة هجماتها .

3- ارتفاع وتيرة النزاعات الاثنية والقبلية وعجز الحكومات عن مواجهتها او حتى التقليل من اثارها .

4- تدهور الاحوال المعيشية لغالبية السكان وارتفاع مستويات الفقر وانتشار البطالة بين فئة الشباب ، فضلا عن الافتقار الى الاستفادة من موارد دول المنطقة الغنية .

5- تدني مستويات التعليم وانعدام المساواة وتفشي الرشوة والفساد داخل مؤسسات الدولة .

6- انتشار الجماعات التبشيرية وبشكل كبير في دول ذات غالبية مسلمة .

7- عدم قدرة حكومات تلك المنطقة من بسط نفوذها على كامل اقليمها وانتشار المخدرات والاتجار بالبشر وتهريب الاسلحة .

8 – وجود القوات الاجنبية ولا سيما الفرنسية والامريكية تحت ذريعة مكافحة الارهاب ، اما حقيقة وجودها فهي لنهب ثروات المنطقة ، وهو ما ادى الى تأجيج مشاعر الغضب لدى السكان المحليين ودفع كثير من الشباب للالتحاق بركب تلك الجماعات .

ب – السيناريو الثاني: تراجع انشطة الجماعات المتطرفة وما يدعم هذا السيناريو هو :

1- الاقتتال المستمر بين الجماعات المتطرفة نتيجة الاختلاف في الافكار وهو ما يؤدي الى ضعفها ومثال ذلك الاختلاف الايديولوجي بين تنظيم الدولة الاسلامية وجماعة نصرة الاسلام والمسلمين والاتهامات المتبادلة بينهما بالعمالة للقوات الاجنبية .

2- وجود القواعد العسكرية الاجنبية ولاسيما قيادة برخان الفرنسية في تشاد ، والتي تعمل بصفة دائمة لضرب معاقل تلك التنظيمات ودك اوكارها ، وقد استطاعت قتل الكثير من زعماء تلك الحركات واضعافها مثل عبد الملك دوركدال وعبد الحميد ابو زيد .

3- التعاون بين حكومات منطقة غرب افريقيا والمنظمات الاقليمية والدولية ، مثل التعاون بين القوات المسلحة المالية ومنظمة مجموعة دول غرب افريقيا (الايكواس) ابان احتلال شمال مالي من قبل الجماعات المتطرفة.

وفي كلا الحالتين فأن هذه الجماعات سواء زاد نشاطها او ضعف فأنها لن تموت ويمكن من خلال ذلك استنتاج التالي[130] :

1- صعود الجهاديين في افريقيا سيستمر بسبب سياسات حكوماتها، والتدخل الفرنسي في الشؤون الداخلية لبلدان تلك المنطقة .

2- السيطرة من خلال بؤر استيطانية جهادية ، بمعنى امكانية انشاء خلافة بأحجام متفاوتة من دولة الى اخرى ومن منطقة الى اخرى .

3- استمرار احتدام التنافس بين الجماعات المتطرفة (الصراع بين المتطرف والاكثر تطرفا) ، فمثلا تتصارع بوكو حرام وتنظيم الدولة الاسلامية ولاية غرب افريقيا للسيطرة على معاقل وقواعد خلفية ولا سيما غابة سامبيسا التي يتعذر الوصول اليها من قبل الحكومة النيجيرية.

الهوامش:

([1])- ايمن شبانة ، الساحل الافريقي وتحديات السلفية الجهادية ، **السياسة الدولية** ، العدد 198 ، (القاهرة :مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، 2014)،ص112.

([2]) - Alexander Thurston , Al Qaeda in the Islamic Maghreb(AQIM) : An Al-Qaeda Affiliate Case study (U.S.A: Center for Navel Analyses ,2017),p10.

([3]-)Zachary Laub and Jonathon Masters , Al-Qaeda in the Islamic Maghreb(AQIM) ,(New york: COUNCIL FOREIGN RELATIONS, 2014),p2-3.

([4]) سيدي احمد ولد الامير ، تداعيات مقتل عبد الملك دوركدال على منطقة الساحل ،(الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات،2020)،ص2-3.

([5]) EUROPOL , ON LINE JIHADIST PROPAGANDA 2020 IN REVIEW(European Union ,2021)p25-26.

([6])- Zachary Laub and Jonathon Masters , Al-Qaeda in the Islamic Maghreb(AQIM), Opcit ,p3

([7])- دالية غانم ، تقهقر الخلافة ، مركز مالكوم كير –كارنيغي للشرق الاوسط ,2018 ، متاح على الرابط https://2u.pw/sUC2xYs، تاريخ الاطلاع 2022/9/22.

([8])- محمد محمود ابو المعالي ، **التنافس بين القاعدة وتنظيم الدولة في الساحل والصحراء** ,ط1 ، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2017)،ص186-187.

([9])- محمد محمود ابو المعالي ، **القاعدة وحلفاؤها في ازواد النشاءة واسرار التوسع** ،ط1، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ،2014)،ص68.

([10]) المصدر نفسه ، ص68.

([11])- مزازة زهير ، الاستراتيجية الامنية للدول الاقليمية تجاه منطقة الساحل الافريقي (دراسة حالة الجزائر – فرنسا)، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ،(الجزائر : جامعة حسيبة بن بو علي الشلف ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2017-2018)،ص237.

([12])- محمد محمود ابو المعالي ، القاعدة وحلفاؤها في ازواد النشاءة واسرار التوسع ، المصدر اعلاه ،ص97-98.

([13])- فرانس 24 ، كتيبة " المرابطون" التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي تتبنى هجوم مالي 2017، متاح على الرابط https://2u.pw/4psuYcI ، تاريخ الاطلاع 2023/9/23.

([14])- محمد الحافظ الغابد ، **خريطة التنظيمات الوطنية والاسلامية في ازواد في : مالي عودة الاستعمار القديم** ،ط1،(الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية ،2014)،ص128-129.

([15])- مادي ابراهيم كانتي , **الحركات الاسلامية في مالي : دراسة حالة حركة انصار الدين في : الارهاب وتأثيره على العلاقات العربية الافريقية** ،ط1،(القاهرة : دار الاتحاد للطباعة ،2016)،ص43.

([16])- منصور لحضاري ، **تطور ظاهرة الارهاب في الجزائر من الصعيد الوطني الى الصعيد غير الوطني** ،ط1 ،(ابوظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،2014)،ص92.

([17])- ايمن السيد شبانة ، **جماعة بوكو حرام في نيجيريا بين الفكر والحركة في : الارهاب وتأثيره على العلاقات العربية الافريقية** ،ط1 ،(القاهرة : دار الاتحاد للطباعة ،2016)،ص17-18.

([18])- ايمن السيد شبانة ، **جماعة بوكو حرام والعنف المسلح في شمال نيجيريا في : التقرير الاستراتيجي الافريقي** ، الاصدار الثامن ، (القاهرة : مركز البحوث والدراسات الافريقية ،2011-2012)،ص196.

([19]-) Francesco Saverio Alngio , JIHADIST GROUPS IN THE SAHEAL AN ETYMOLOGICAL ANALY SIS (spian : Candidate in International Security at Institute Universitario,2017),p164.

([20])- عماد علو ، **الارهاب الاسمر في القارة الافريقية** ، ط1 ،(القاهرة : المكتب العربي للمعارف ,2022)ص108-109.

([21]) -EUROPOL , ON LINE JIHADIST PROPAGANDA 2020 IN REVIEW, opcit p12.

([22]-) Leonid Issaev , TMPACT OF THE ARAB SPRING ON TERRORIST ACTIVITY IN THE SAHEL , (Russia : HSE University ,2021),,p43.

([23])IN FOCVS , Boko Haram and the Islamic state west Africa Provines ,(U.S.A: Congressional Research Service ,2022)p1.

([24])- احمد القاضي ، **تطورات الازمة السياسية في مالي 2012-2013 في : التقرير الاستراتيجي الافريقي** ، الاصدار التاسع ،(القاهرة : معهد البحوث والدراسات الافريقية ،2012-2013)ص182.

([25])- جهاد عودة ، **شبكات التطرف والارهاب في منطقة الساحل الافريقي مالي انموذجا** ،ط1 ،(القاهرة : المكتب العربي للمعارف ،2020)،ص75.

([26]) هشام سيد ابو سريع ، ظاهرة الارهاب في افريقيا من المنظور الامريكي ، **مجلة شؤون افريقية** ، العددين 25-26 ، المجلد السابع ،(القاهرة : 2019)،ص136.

([27])- المصدر نفسه ،ص136.

([28])- مادي ابراهيم كانتي ، **الحركات الاسلامية في مالي : دراسة حالة لحركة انصار الدين في : الارهاب وتأثيره على العلاقات العربية الافريقية** ،مصدر سبق ذكره ، ص47-49.

([29]) -Abdelhelk Bassou & Ihssaue Guennoun , Al Qaeda VS Daech in the Sahel what to expect ? (Morroco : OCP policy center ,2017)p2.

(*) امبراطورية ماسينا / وهي مجتمع ديني وجد في المدة 1818-1863 وتركزت في ولايات تمبكتو وسيغو وموبتي في مالي ، وان هذه الامبراطورية قد طبقت تعاليم الحكم الاسلامي.

ينظر / مقابلة مع العميد عومارو ناماتا قائد القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل ، المجموعات المتطرفة تقوض هدوء المنطقة الهشة عملية برخان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل تحرز تقدما ، (المانيا : القيادة العسكرية الامريكية لقارة افريقيا ،2019)،ص10

([30])- المصدر نفسه ، ص10.

([31])- مادي ابراهيم كانتي ، خريطة التنظيمات الارهابية غرب افريقيا ، **مجلة شؤون افريقية** ، العددين 25-26،(القاهرة :2019)،ص94-95.

([32]) -Abdelhelk Bassou & Ihssaue Guennoun , Al Qaeda VS Daech in the Sahel what to expect ?, Opcit,p2.

[33] مقابلة مع العميد عومارو ناماتا ، قائد القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل ، مصدر سبق ذكره ،ص10.

([34]-) Djallil Lounnas , The TRANSVTATION OF JIHADI ORGANIZTIONS IN THE SAHEL AND REGIONAL SECURITY ARGHITECTVRE ,(European Union's : 2018),p2-3.

([35]) LYDIA SIZER , LIBYA,s TERRORISM CHALLENGE ASSESSING THE SALAFI –JIHADI THREAT (Washington : the middle East Institute ,2017),p3.

([36]) Croup profile , jam at Nasr al-Islam walmuslimin (JNIM),(U.S.A: Constellis ,2019),p2-4.

([37]) EUROPOL , ON LINE JIHADIST PROPAGANDA 2020 IN REVIEW , opcit ,p27.

([38])-تقى النجار ، العلاقة بين "القاعدة " و " داعش " في منطقة الساحل ، **متابعات افريقية** ، العدد 10 ، (الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ،2021)،ص34.

([39])عماد علو ، الارهاب الاسمر في القارة الافريقية ، مصدر سبق ذكره , ص109 .

([40])- محمد بسيوني عبد الحليم ، محددات التحالفات الارهابية بالساحل الافريقي ، **السياسة الدولية** ، ملحق ، العدد223 ، (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2021)، ص10 .

([41]) Lgnacio Fuente Cobe ,The Sahel after Barkhana Operation Security Situation and future prospects ,(Espana: Institute Espannol de Estudies Estrategicos ,2022),p6.

([42])- عماد علو ، الارهاب الاسمر في القارة الافريقية ، مصدر سبق ذكره ،ص110.

([43]) EUROPOL , ON LINE JIHADIST PROPAGANDA 2020 IN REVIEW,opcit,p15.

([44]) احمد عسكر ، عوامل تجدد الارهاب في افريقيا ، **السياسة الدولية** ، العدد226، المجلد 56 ، (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2021),ص135.

([45]) ايمن السيد شبانة ، جماعة بوكو حرام في نيجيريا بين الفكر والحركة في : الارهاب وتأثيره على العلاقات العربية الافريقية، مصدر سبق ذكره ،ص29.

([46]) المصدر نفسه ، ص29.

([47])فرانس 24 ، " انصار الدين " يعلقون هدم الاضرحة في تنمبكتو والجنائية الدولية تتوعد بملاحقتهم ،FRANCE24، 2012، متاح على الرابط https://2u.pw/u4Q9yUC ، تاريخ الاطلاع 2022/9/25.

([48]) ايمن السيد شبانة ، **جماعة بوكو حرام والعنف المسلح في شمال نيجيريا** في : التقرير الاستراتيجي الافريقي ، الاصدار الثامن ،(القاهرة : مركز البحوث والافريقية ،2011-2012)ص198.

([49]) عبدالله ممادو با ، العنف ضد قبائل الفولان " الى اين تتجه منطقة الساحل الافريقي ",(الدوحة مركز الجزيرة للدراسات ، 2019)،ص4.

([50]) الحبيب الاسود ، بوركينا فاسو ... من ترويض الارهاب الى الوقوع في مرمى نيرانه ، **جريدة العرب** ، العدد11691 ، (الدوحة :2020)،ص12.

([51]) المصدر نفسه ، ص12.

([52]) Burkina Faso, Full Country Dossier,(Holland: Open Doors International ,2021)p11,p25

([53]) Ibed,p25.

([54]) Ibed p25.

([55]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، **عدسة الارهاب في افريقيا 2020 (ماذا حدث بعد كوفيد 19؟)** ،(القاهرة : مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الانسان ،2020)،ص52.

([56]) ايان ديفيس ، **النزاعات المسلحة وعمليات السلام في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى في : التسلح ونزع السلاح والامن الدولي** ، الكتاب السنوي 2020 ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،2020)،ص230.

([57]) SURINDER SHARMA , SOUMYA AWASTHI , ACOMPENDIUM OF TERRORIST GROUPS ,(New Delhi : vivekananda International Foundation ,2022),p193.

([58])Francesco Saverio Angio , JIHADIST GROUPS IN THE SAHEL AN ETYMOLOGIAL ANALYSIS, opcit p161.

([59])Olajida O.Akanji , Sub- regional Security Challenge : ECOWAS and the War on Terrorism in west Africa (India: African studies Association of India ,2019)p96-100.

([60]) Ibed ,p96.

([61]) Ibed , p97.

([62]) ايان ديفيس ، النزاعات المسلحة وعمليات السلام في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى في : التسلح ونزع السلاح والامن الدولي ، مصدر سبق ذكره ،ص241.

([63]) وحدة الدراسات الافريقية بملتقى الحوار ، **بوكو حرام ... عائق امام التنمية في افريقيا** ،(القاهرة : ملتقى الحوار والتنمية وحقوق الانسان ،2021)،ص6.
وكذلك ينظر / Leonid Issaev , IMPACT OF THE ARAB SPRING ON TERRORIST ACTIVITY IN (THE SAHEL , Russia: HSE University,2021),p43.

([64]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، **عدسة العمليات الارهابية في افريقيا** ،(القاهرة : مركز ماعت للسلام والتنمية وحقوق الانسان ،2020)، ص5.

([65]) المصدر نفسه ، ص5

([66]) عرابي عبد الحي عرابي ، **المشهد الجهادي في النصف الاول من 2020** ، (اسطنبول : مركز جسور للدراسات ،2020)ص37.

([67]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، عدسة الارهاب في افريقيا 2020 (ماذا حدث بعد كوفيد 19 ؟) مصدر سبق ذكره ، ص43

([68]) فرانس 24 ، بوركينا فاسو : منفذو مذبحة سولهان بشمال شرق البلاد اغلبهم من الاطفال ،France24 ، 2021/6/25، متاح على الرابط، https://2u.pw/2ITNkaw، تاريخ الاطلاع 2022/9/25.

[69] فرانس 24 ، الحرب في منطقة الساحل في افريقيا تودي بعدد متزايد من المدنيين ،France24 ، 2022/7/2، متاح على الرابط، https://2u.pw/LJrC0oc ، تاريخ الاطلاع 2022/9/25.

[70] فرانس 24 ، مالي ، مقتل 130 مدنيا على الاقل في هجوم منسوب الى جهاديين وسط البلاد ،France24 ، 2022/6/21، متاح على الرابط، https://2u.pw/531BL8o ، تاريخ الاطلاع 2022/9/25.

([71]) الشيخ حمد ، جماعة ارهابية تعدم في النيجر بالتزامن مع اجتماع لقادة جيوش دول الساحل ودعم امريكي لمواجهة الارهاب ، **الشرق الاوسط** ، العدد 16005،(لندن : 2022)،ص2.

([72]) Alexander Thurston , Al qaeda in the Islamic Maghreb (AQIM) : an al qaeda affiliate case study ,opcit,p13.

([73]) يمن السيد شبانة ، جماعة بوكو حرام والعنف المسلح في شمال نيجيريا ، مصدر سبق ذكره ،ص198.

([74]) Francesco strazzari , Azawad and the right of passage : the role of illicit trade in the logic of armed group formation in northern Mali (Norway : NORWECIAN PEACEBUILDING RESOURCE CENTER,2015)p7.

([75]) Surinder Sharma , Soumya Awasthi Acompendium of terrorist groups , opcit p 193.

([76]) Burkina Faso, Full Country Dossier , opcit , p11.

([77]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، عدسة الارهاب في افريقيا 2020 (ماذا حدث بعد كوفيد19؟) ، مصدر سبق ذكره , ص46.

([78]) عماد علو ، الارهاب الاسمر في القارة الافريقية ، مصدر سبق ذكره ، ص 109.

([79]) Glenn A.Fine , EAST AFRICA AND NORT ANDWEST AFRICA COUNTER TERRORISM OPERATIONS (U.S.A: LAED INSPECTOR GENERAL REPORT TO THE UNITED STATE CONGRESS,2019)p42.

([80]) LEAD INSPECTOR GENERAL REPORT TO THE UNITED STATE CONGRESS ,EAST AFRICA COUNTER TERRORISM OPERATION NORTH AND WEST AFRICA COUNTER TERRORISM OPERATION,(U.S.A:2020)p49.

([81]) Ibed , p49.

([82]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، عدسة الارهاب في افريقيا 2020 (ماذا حدث بعد كوفيد 19؟)، مصدر سبق ذكره ، ص59-60.

([83]) المصدر نفسه ، ص 60.

([84]) عرابي عبد الحي عرابي ، المشهد الجهادي في النصف الاول من 2020 ، مصدر سبق ذكره ، ص36

([85]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، عدسة الارهاب في افريقيا 2020 (ماذا حدث بعد كوفيد 19؟)، مصدر سبق ذكره ، ص43-60-66.

([86]) فرانس 24 ، بوركينا فاسو : مقتل ثلاث اجانب بينهم صحفيان اسبانيان في كمين نصبه مسلحون شرق البلاد ،FRANCE24 ، 2021، متاح على الرابط ، https://2u.pw/OT4bDxa ، تاريخ الاطلاع 2022/9/26.

([87]) فرانس 24 ، بوركينا فاسو : اصابة اربعة جنود فرنسيين احدهم في حالة خطرة بانفجار عبوة ناسفة ،FRANCE24 ، 2022، متاح على الرابط، https://2u.pw/ORVQ9g1 ، تاريخ الاطلاع 2022/9/26.

([88]) Sergei Boeke , Pathways out of the Quagmire? Perspectives for al-Qaeda in the Sahel (The Hague : International Center for Center – Terrorism,2021),p9.

([89]) Francesco strazzari , Azawad and the right of passage : the role of illicit trade in the logic of armed group formation in northern Mali , opcit ,p5.

([90]) LAED AD BOARD, Information on terrorist activity in Algeria in particular the group – Al Qaeda in the land of the Islamic Maghreb(Ireland: Refugee Documentation Center,2015),p3

([91]) مادي ابراهيم كانتي ، خريطة التنظيمات الارهابية في غرب افريقيا ، مصدر سبق ذكره ،ص90

([92]) دنيا اسامة لطفي ، مصادر تمويل تنظيمات الارهاب في الساحل الافريقي ، **السياسة الدولية** ، ملحق ، العدد223، المجلد 56، (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2021)،ص19.

([93]) مادي ابراهيم كانتي ، خريطة التنظيمات الارهابية في غرب افريقيا ،ص83.

([94]) Group Profile , Jamiat Naser al-Islam wal Muslimin (JNIM),opcit p5.

([95]) مادي ابراهيم كانتي ، خريطة التنظيمات الارهابية في غرب افريقيا ، مصدر سبق ذكره ، ص91

([96]) مصطفى زهران ، مصادر تمويل الجماعات الجهادية في القارة الافريقية ، **متابعات افريقية** ، العدد10 ، (الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ،2021)ص65.

([97]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، عدسة الارهاب في افريقيا 2020 (ماذا حدث بعد كوفيد 19 ؟) ، مصدر سبق ذكره ،ص60.

([98]) فرانس 24 ، فرانس 24 تكشف كواليس الافراج عن الرهبة الامريكية سولين تينستون التي كانت محتجزة في بوركينا فاسو ،FRANCE24 ، 2022، متاح على الرابط ، https://2u.pw/QHHsIrD ، تاريخ الاطلاع 2023/9/26.

([99]) Francesco strazzari , Azawad and the right of passage : the role of illicit trade in the logic of armed group formation in northern Mali , opcit ,p7.

([100]) LAED AD BOARD, Information on terrorist activity in Algeria in particular the group – Al Qaeda in the land of the Islamic Maghreb, opcit,p3.

([101]) Olajida O.Akanji , Sub- regional Security Challenge : ECOWAS and the War on Terrorism in west Africa, opcit,p100.

([102]) ايان ديفيس ، النزاعات المسلحة وعمليات السلام في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، مصدر سبق ذكره ، ص 236-241.

([103]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، عدسة العمليات الارهابية في افريقيا ، مصدر سبق ذكره ، ص4-6.

([104])عراب عبد الحي عرابي ، المشهد الجهادي في النصف الاول من 2020 ، مصدر سبق ذكره ، ص31-36

([105]) وحدة الشؤون الافريقية والتنمية المستدامة ، عدسة الارهاب في افريقيا 2020 (ماذا حدث بعد كوفيد 19 ؟)، مصدر سبق ذكره ، ص47-53.

([106]) علي بكر ، ملامح التحولات التنظيمية للقاعدة وداعش بالساحل الافريقي ، **السياسة الدولية** ، ملحق ، العدد 223 ، المجلد 56، (القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2021)،ص15-16.

([107]) فرانس 24 ، مقتل 42 جنديا ماليا في بلدة حدودية في اعتداء تتهم الحكومة تنظيم الدولة الاسلامية بالوقوف وراءه ،FRANCE24، 2022، متاح على الربط ، https://2u.pw/k7KtJJ0 ، تاريخ الاطلاع 2022/9/26.

([108]) فرانس 24 ، بوركينا فاسو : اربعون قتيلا على الاقل في هجمات شنها مسلحون يشتبه بأنهم جهاديون ،FRANCE24، 2022، متاح على الرابط ، https://2u.pw/VZuUo7t ، تاريخ الاطلاع 2022/9/27.

([109]) فرانس 24 ، بوركينا فاسو : مقتل 35 مدنيا على الاقل في انفجار عبوة ناسفة اثناء مرور قافلة تموين ، FRANCE24، 2022 ، متاح على الرابط https://2u.pw/OE83rfq ، تاريخ الاطلاع 2022/9/27.

([110]) نورا فايد ، تزايد ملحوظ ... اسباب تنامي العمليات الارهابية في بوركينا فاسو ، القاهرة الاخبارية ، 2023، متاح على الرابط ، https://2u.pw/SgXKKbn تاريخ الاطلاع 2023/6/7.

([111]) فرانس 24 ، بوركينا فاسو: سقوط قتلى مدنيين بينهم متعاونون مع الجيش في هجمات شنها مسلحون، France24، 2023، متاح على الرابط ، https://2u.pw/RSf2khu ، تاريخ الاطلاع 2022/9/27.

([112]) عماد علو ، الارهاب الاسمر في القارة الافريقية ، مصدر سبق ذكره ، ص126.

([113]) مصطفى زهران ، مصادر تمويل الجماعات الجهادية في القارة الافريقية ، مصدر سبق ذكره ، ص65.

([114])عماد علو ، الارهاب الاسمر في القارة الافريقية ، مصدر سبق ذكره ، ص126.

([115]) حمدي عبد الرحمن ، معضلة الامن في الساحل والصحراء وتأثيرها على دول الجوار العربي ،(القاهرة : رئاسة مجلس الوزراء ، مركز المعلومات واتخاذ القرار ، 2021)ص10.

([116]) Kohnert , Dirk, The impact of Islamist terrorism on Africa's informal economy : Kenya , compared with Ghana and Senegal ,(Munich Personal RePEc Arhive ,2022)p2.

([117])كربوسة عمراني ، الساحل الافريقي وتحدي الارهاب والجماعات السلفية ، **مجلة الديمقراطية** ، العدد34، المجلد 9 ، (القاهرة : مؤسسة الاهرام ،2009)ص128

([118]) PAVLA AKOUSA DUAH , THE INCREASING THREAT OF TERRORSM TO WEST AND CENTRAL AFRICA : THE CASE OF BOKO HARAM INSURGENCY IN NIGERIA , Master's thesis (CHANA : The University of Chana ,2019)p35.

([119])PAVLA AKOUSA DUAH , THE INCREASING THREAT OF TERRORSM TO WEST AND CENTRAL AFRICA : THE CASE OF BOKO HARAM INSURGENCY IN NIGERIA, opcit, p40.

([120])جمال نصار ، ظاهرة الارهاب : محدداته وحقيقة المواجهة والتناقضات الدولية ،(الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2015)،ص5.

([121]) Branislov Stanicek with Mathilde Betaut – Rasmussen , Jihadist network in Sub-Saharan Africa Origins , patterns and responses ,(European Parliament ,2021)p2.

([122]) Isreal Ikechukwn : THE EFFECTS OF TERRORISM ON PEACE AND NATIONAL DEVELOPMENT IN NIGERIA , Journal of public Administration , Finance and low ,(Enugu : DIBIA Institute for peace , Conflict and Development Studies ,2021)p321.

([123]) PAVLA AKOUSA DUAH , THE INCREASING THREAT OF TERRORSM TO WEST AND CENTRAL AFRICA : THE CASE OF BOKO HARAM INSURGENCY IN NIGERIA opcit,p33.

([124])جمال نصار ، ظاهرة الارهاب : محدداته وحقيقة المواجهة والتناقضات الدولية ، مصدر سبق ذكره ، ص6.

([125])كربوسة عمراني ، الساحل الافريقي وتحدي الارهاب والجماعات السلفية ، مصدر سبق ذكره ، ص128.

([126]) Osiomheyalo O.ldaewor , The DOMINANCE OF TERORRISM ; ASPECTS OF THE SOCIO – POLLTICAL CHALLENGES IN POST- NICERIA, BURKINA FASO AND MALI , Brazillian Journal of African Studies , n9 , v5 (University of Rio Grande ,2020)p88-89.

([127])جمال نصار المصدر اعلاه ، ص6

([128]) PAVLA AKOUSA DUAH , THE INCREASING THREAT OF TERRORSM TO WEST AND CENTRAL AFRICA : THE CASE OF BOKO HARAM INSURGENCY IN NIGERIA, opcit,p40.

([129])كربوسة عمراني ، الساحل الافريقي وتحدي الارهاب والجماعات السلفية ، مصدر سبق ذكره ، ص128.

([130]) Mohammad Abo Rumman , After the Caliphate Ideology , propaganda Organization and Clobal Jihad ,opcit,p283-284.